

## الفصل الثاني

### تقسيم وتصنيف الأهداف التعليمية

• تصنيف الأهداف التربوية:

١- المجال المعرفي

٢- المجال الإنفعالي

٣- المجال النفسحركي

• اختيار الأهداف التعليمية المناسبة

• آراء حول اختيار الأهداف

• ربط الأهداف بالتعليم الصفي

• استخدام الأهداف في التخطيط التعليمي.

obeikandi.com

## تصنيف الاهداف التربوية

يعتبر تقسيم وتصنيف الاهداف التربوية (بلوم Bloom 1956) (١) أحد المعينات التي تساعد وساعدت كثيراً في تعيين وتحديد الاهداف التعليمية . فقد تناول هذا التقسيم تصنيفاً للأهداف التربوية مناظراً لهذا التصنيف المعمول به في تقسيم النباتات والحيوانات، فهو يحتوي ويشمل مجموعة من المجالات العامة والمحددة التي تشمل المعطيات التعليمية الممكنة والتي يمكن توقعها من العملية التعليمية.

ولما كان هذا التصنيف نفترض أنه يحقق توصيف المعطيات التعليمية على نحو أفضل اذا صيغت في مصطلحات سلوكية عن التغييرات التي تطرأ على سلوك المتعلم، فهو اذن نظام قد يفيد بصفة عامة رجال التربية والتعليم ، وبصفة خاصة المعلمين الذين يحاولون وضع وتعيين أهدافهم التعليمية في مصطلحات سلوكية .

ويتألف هذا التقسيم التصنيفي من ثلاثة مجالات هي :

- ١- المجال المعرفي The Cognitive domain .
- ٢- المجال الانفعالي The Affective domain أو الوجداني أو العاطفي .
- ٣- المجال النفسحركي The Psychomotor domain أو السلوكي .

ويتضمن المجال المعرفي هذه الاهداف التي تؤكد على المعطيات العقلية

---

Benjamin, B. (1956). *Taxonomy of Educational Objectives, Handbook I.* New (١) York: David McKay Co., Inc.

الذهنية مثل المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم ، والأربعة الأخيرة منها تمثل مهارات التفكير. ويتضمن المجال الانفعالي هذه الأهداف التي تؤكد على المشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم .

أما المجال النفسحركي فيتضمن الأهداف التي تؤكد على المهارات الحركية مثل الكتابة باليد واستخدام الآلة الكاتبة والسباحة والأعمال المهنية اليدوية .

وقد رتبت مراح كل مجال من المجالات الثلاثة ترتيباً هرمياً، من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب .

والجدير بالذكر أن المجالين المعرفي والانفعالي قد استكملا بجهود كل من (بلوم Bloom ، وكراثوهل Krathwohl ) ، ولم يستكملا المجال النفسحركي ، الا أنه خلال السنوات الأخيرة ظهر تصنيفان للمجال النفسحركي ستناول واحداً منها للتوضيح .

### أولاً: المجال المعرفي<sup>(١)</sup> The Cognitive domain

ويقصد بالأهداف المعرفية تلك الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل ، والنشاطات الذهنية العقلية . وتبدأ هذه الاهداف بأيسرها وأسهلها وأبسطها وتنتهي بأصعبها وأعقدها، وفيما بينها أربعة ألوان أخرى . ويمكن ترتيبها هرمياً من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب تبدأ بالمعرفة ثم الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب ثم التقييم ، حيث أن الفهم يتضمن المعرفة ، والتطبيق يتضمن كلا من الفهم والمعرفة ، والتحليل يتضمن التطبيق والفهم والمعرفة ، وهكذا . . . ، كل ذلك في الاطر السلوكية .

ونعرض فيما يلي وصفا تحليليا توصيفيا للاهداف المعرفية ، وأفعال النشاط السلوكية المرتبطة ، أنظر (جدول ٢) .

(١) محمد رضا البغدادى (١٩٧٦) مقارنة مدى فاعلية عدة طرق في تدريس وحدة الوراثة لطلاب دور المعلمين والمعلمات، رسالة دكتوراه . جمهورية مصر العربية: جامعة أسيوط، كلية التربية بالنبيا.

## ثانياً: المجال الانفعالي The Affective domain

ويقصد بالأهداف الانفعالية تلك الأهداف التي تعنى بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم، وتبدأ هذه الأهداف بأسهلها وتنتهي بأصعبها، فتبدأ بالاستقبال للمثيرات، وتنتهي بتكوين وتنظيم القيم التي تميز وتصف لون سلوك وحياة الفرد.

ويعرض (جدول ٣) بياناً وصفيّاً لمراقبي المجال الانفعالي، وتحليل الأهداف الانفعالية، وعرضاً لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة.

جدول (٢)

بيان وصفي لمراق المجال المعرفي، وتحليل للأهداف  
المعرفية، وعرض لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة

| أفعال النشاط السلوكية<br>لتعيين المعطيات التعليمية   | الأهداف المعرفية العامة  | وصف مراقي المجال المعرفي  |
|--|--|---|
| <p>يعرف - يصف - يحدد - يسمي - يحدد -<br/>يطلب - ينسب - يخطط - يضع في فقرات أو<br/>في خطوات - يبتار - يبين .</p>                                      | <p>- يعرف المصطلحات الشائعة .<br/>- يعرف حقائق معينة خصوية .<br/>- يعرف الطرق والخطوات .<br/>- يعرف المفاهيم الأساسية .<br/>- يعرف المبادئ والأسس .</p>  | <p>١- المعرفة : ويعتمد بها تذكر المطرف<br/>السابق تعلمها، ويتضمن ذلك<br/>استرجاع واستدعاء مفى مريض من<br/>الذاكرة من الحقائق المحددة الى كامل<br/>النظريات، ويتطلب ذلك استحضار<br/>العقل وشغل الذاكرة للمعارف<br/>الملائمة . وتصور المعرفة المستوى<br/>الأدنى للمصطلحات التعليمية في المجال<br/>المعرفي .</p>   |
| <p>يفند - يستوعب - يحول - يميز - يفسر -<br/>يشرح - يتوقع - يصمم - يمثل - يوزن -<br/>يعود صياغة - يعيد كتابة - يلخص -<br/>ينبأ - يترجم - يستخلص .</p> | <p>- يستوعب الحقائق والأسس .<br/>- يفسر المراد اللغوية .<br/>- يفسر الحرائط والرسوم البيانية<br/>- يترجم المراد اللغوية الى رموز<br/>ومعادلات .<br/>- يقدر النتائج المتضمنة .<br/>- يستخلص الطرق والخطوات .</p>      | <p>٢- الفهم : ويعرف الفهم بأنه القدرة على<br/>إدراك المعاني ويظهر ذلك بترجمة المادة<br/>من صورة الى أخرى والتفسير اما<br/>بالشرح أو الأيجاز وبالتيق بالنتائج<br/>والآثار . وهذه المعطيات تأتي كخطوة<br/>تالية لتذكر البسط للغة، كما أنها تتضمن<br/>المعرفة .</p>  |
| <p>يفسر - يعلل - يحسب - يعرض - يكشف -<br/>يكشف - يعالج - يجرب - يعد - يتح -<br/>يربط - يمثل - يستخدم - يتشى - يطين .</p>                             | <p>- يطبق المفاهيم والأسس على مواقف<br/>جديدة .<br/>- يطبق القوانين والنظريات على مواقف<br/>ممتنة .<br/>- يحل مشكلات رياضية .<br/>- يتشى، خرائط ورسوم بيانية .<br/>- يعرض الاستخدام الصحيح لطريقة أو<br/>خطوات .</p> | <p>٣- التطبيق : يعزى التطبيق الى القدرة على<br/>استخدام المعارف التعليمية في مواقف<br/>جديدة واقعية، وهذا يتضمن تطبيق<br/>الأساليب والطرق والمفاهيم والأسس<br/>والقوانين والنظريات . وتتطلب<br/>معطيات هذا المرعى مستوى عالياً من<br/>الفهم والمعرفة .</p>  |
| <p>يفتكر - يفرق - يرسم - يخطط - يميز -<br/>يتعرف - يحدد - يوضح - يوزن - يخطط -<br/>يشير - يستخرج - يربط - يبتار - ينفصل -<br/>يقسم - يجزئ .</p>      | <p>- يتعرف على افتراضات وادعاءات غير<br/>مدروجة .<br/>- يتعرف على الأنكار والمنطقتات<br/>الحاططة .<br/>- يميز بين الحقائق والاستدلالات .<br/>- يقدم البيانات ذات الصلة .<br/>- يمثل البناء والتنظيم للعمل .</p>      | <p>٤- التحليل : يعزى التحليل الى القدرة<br/>على التفكير وتحليله الشاملة الى<br/>مكوناتها واجزائها من أجل فهم بنائها<br/>التنظيمي التركيبي وهذا يتضمن<br/>تحديد وتعريف الأجزاء، وتحليل<br/>العلاقات بين الأجزاء وتميز الأسس<br/>المنظمة . وتظهر معطيات التعلم هنا<br/>مستوى عقلي عال من الفهم والتطبيق<br/>لأنها تتطلب معرفة وفهم كلا من<br/>المحتوى المعرفي والبيئي .</p> |

|   |  |  |
|---|--|--|
| <p>يصف - يوط - يؤلف - يشكل - يبيّن -<br/> ينمي - يصمم - يشرح - يحدد - يفتح -<br/> يطلب - ينظم - يخطط - يعيد ترتيب -<br/> يعيد بناء - يوط - يعيد تنظيم - يلد -<br/> يصلق - يعيد كتابة - يلخص - ينص -<br/> يكتب .</p> | <p>- يكتب موضوعاً جيداً مطّلاً .<br/> - يعطي صياغة جيدة منظمة<br/> - يكتب قصة قصيرة مشوّلة أو شعراً أو<br/> نثراً .<br/> - يفرّض خطة أو خطوات لتجربة .<br/> - يكامل بين تعلم هذا الموضوعات في<br/> خطة لحل مشكلة .<br/> - صياغة شكل جديد للأفكار أو<br/> للأحداث .</p> | <p>٥ - التركيب : يمزج التركيب إلى القدرة<br/> على تجميع الأجزاء لتكوين كل<br/> متكامل وهذا يتضمن إنتاج اتصال<br/> فريد والتخطيط لعملية أو لتجربة<br/> وتركز المخططات على نسبة وتمثيل<br/> السلوك وتنظيمه في بناء أو نموذج لم<br/> يكن واضحاً من قبل .</p>  |
| <p>يوازن - يضمن - يبادل - يظهر - يهز -<br/> يتقد - يصف - يركز - يشرح - يثبت -<br/> يبرهن - يثبت - يوط - يلخص - يدهم .</p>   | <p>- يحكم بين الاتساق للنظري والمكتوب .<br/> - يحكم على كفاية الخلاصات<br/> والاستنتاجات .<br/> - يحكم على لينة الأحصال في ضوء الألة<br/> اللاتية .<br/> - يحكم على لينة الأحصال في ضوء المعايير<br/> الخارجية .</p>   | <p>٦ - التطوير : يمزج التطوير إلى القدرة<br/> على الحكم في ضوء المعايير القائمة على<br/> معايير محددة سواء في ضوء الأدلة<br/> اللاتية أو في ضوء الأدلة والمعايير<br/> الخارجية، وعلى التعلّم تفسير<br/> المجال، والمطبات هنا هيأية في<br/> نقلها المرعي لأنها تتضمن كل<br/> المراتي وعناصرها .</p> |

### جدول (٣)

بيان وصفي لمراقي المجال الانفعالي، وتحليل للأهداف الانفعالية،

وعرض لأنعال النشاط السلوكية المرتبطة

| أفعال النشاط السلوكية<br>لتعيين المعطيات التعليمية   | الأهداف<br>الانفعالية  | وصف مراقي<br>المجال الانفعالي  |
|--|--|--|
| يسأل - يجتاز - يصف - يتابع - يشرح - يخط -<br>يحفظ - يحدد - يعنى - يسمي - يجتاز -<br>يستخلص - يجيب - يتوقع - يهنئ - يظهر -<br>يبين .                                | - يسعج بلقعة وانباه .<br>- يظهر وعيه بأهمية التعلم .<br>- يبين اهتماماته بالحاجات والطلبات<br>الانسانية والشكولات .<br>- يتوقع فروقا بين الأجناس والثقافات .<br>- يعنى جيداً بالنشاطات الصفية .  | ١- الاستقبال : يحزا الاستقبال الى تعلمية<br>المتعلم في العناية بمخرجات معينة أو<br>بظاهرة معينة . ومن جهة النظرية<br>التعليمية فهو يتصل بالهوية والفرط<br>وجذب وتوجيه انباه المتعلمين .<br>وتتراوح المعطيات في هذا المرقى من<br>الوهي البسيط الى الاتباء والانتقاء<br>الالزامي . ويوضح هذا المرقى<br>المشورى الألف لمعطيات التعلم<br>في المجال .   |
| يجيب - يتسلى - يذم - يستجيب -<br>يتأقن - يرحب - يساعد - يني - يطن -<br>يقدم - يقرأ - يروي - يقرئ - يجتاز - يقدم -<br>يبن - ينجز - يطبع - يعنى - يشارك -<br>يمثل .  | - يستكمل الواجبات والتعيينات .<br>- يمثل للارشادات والتعليمات المدرسية .<br>- يشارك في المناقشات الصفية .<br>- يؤدي وينجز أعمال المحترير .<br>- يطبع في تنفيذ الواجبات الخاصة .<br>- يدي اهتمامه بالموضوعات .<br>- يستمتع بمحاورة الآخرين .  | ٢- الاستجابة : تفصرا الاستجابة الى<br>المشاركة الحية من جانب المتعلم ،<br>وعند هذا المشورى لا يعنى لفظ<br>بالتفواهر ولكن يستجيب لها<br>بطريقة ما وتؤكد معطيات هذا<br>المرقى لبروز واذهلتا في الاستجابة<br>طوها واختياراً أو اشباع واقتناع<br>في الاستجابة . ويتضمن المشورى<br>العالي لهذا المرقى تلك الأهداف<br>الطلمية التي نتمرج تبعاً للسير<br>والاهتمامات التي تسمى بالتركيز<br>عمل ، والبحث عن النشاطات<br>الشعبة ، والمتعة |
| يكمل - يصف - يفرق - يشرح - يتبع -<br>يستهل - يشكل - يشجع - يوط - يسترق -<br>يشارك - يفترض - يقرأ - يقرئ - يجتاز -<br>يقاسم - يدرس - يعمل - يقرر - يعرض -<br>يبين . | - يمرض ثقته بالمعلمية والنظام<br>الذيقراطي .<br>- يقدر قيمة الآداب الجيدة .<br>- يقدر دور العلم في حياة الفرد اليومية .<br>- يبن دوره وارتباطه بتولير الرفاهية<br>والسعادة للآخرين .<br>- يمرض الجاهاته في مواجهة الشكولات<br>وحلها .<br>- يمرض استعداده ودوره في المشاركة<br>الاجتماعية . | ٣- التقدير : يحصل التقدير بالاستحقاق<br>أو تقدير الحقائق المتعلم بموضوع<br>معين أو ظاهرة معينة أو سلوك .<br>وتتراوح من يقول قيمة كالرغبة في<br>تحقيق مجموعة مهارات الى التعهد<br>بان يأخذ على هاتفه ليهين تعال<br>لمجموعة . وتتصل معطيات هذا<br>المرقى بالسلوك الذي يتسق ويتاهم<br>ويستقر ليجعل القيمة قابلة<br>للتحديد ، وتندرج الأهداف<br>التعليمية تبعاً للاجاهات والاهراك .  |

|   |   |  |
|---|---|--|
| <p>يلتزم - يعلل - يربط - يدمج - يقاوم - يكمل - يحدد - يشرح - يجمع - يعرف - يوحد - يعدل - يامر - يظم - يعد - يربط - يركب - ينقل - يصيغ -</p>                     | <p>- ينظم ضرورة التوازن بين الحرية والمشيورية في الديمقراطية<br/>- ينظم دور التخطيط النظم في حل المشكلات.<br/>- ينقل تحمل المشيورية.<br/>- ينقل فانه بحدودها وقدراتها.<br/>- يصيغ حياته متناخضة مع قدراته واستعداداته ومعتقداته.</p>  | <p>٤ - التنظيم : يعني التنظيم لجميع مختلف القيم معا واهادة حل الخلافات بينها، والبله في بناء نظام للقيم ثابت دقيق يعد للاستخدام، وتتسل معطيات هذا المرئي بعلاقة القيم بالمفاهيم أو بتنظيم القيم في نظام. وتسرنبط الأهداف التعليمية بتحسين للمسة الفرد والجماعة للحياة.</p>   |
| <p>يمثل - يعرض - يتكرر - يؤثره - يتبع - يعطى - ينشء - يطبق - يعترض - يؤهل - يعرض - يسأل - يندب - يخدم - يمثل - يستخدم - يتحقق - يضط - يسلك - يحافظ - يبرز .</p> | <p>- يبرز ويطلع بالوان التوعية الوقائية .<br/>- يعرض ثقته بنفسه بالعمل دون معاونة من الآخرين .<br/>- يطبق التعاون في مجموعات النشاط .<br/>- يستخدم الأفكار الموضوعية في حل المشكلات .<br/>- يخطط نفسه انضباطاً ذاتياً ويواحي المواعيد .<br/>- يحافظ على صحته ويتبع الصلوات الصحية .<br/>- يسلك سلوكاً صحيحاً سليماً مقبولاً .</p> | <p>٥ - التخصص : عند هذا المرئي يكون للتعلم الفرد نظام يخطط سلوكه بكثافة لفترة طويلة يختص بنظام حياته . هذا السلوك المتسق والقابل للتنبؤ به . وتنظم معطيات هذا المرئي مدى واسعة من النشاطات ولكن التأكيد الجوهري ينصب على الحفنة الفائلة بأن السلوك يميز والخصائص خاصة بهذا الفرد أو بهذا التعلم . أما الأهداف التعليمية فتعمل بتماذج التعلم العامة للضغط مثل النتائج الشخصية والاجتماعية والانفعالية الوجدانية .</p> |

### ثالثاً: المجال النفسحركي The Psychomotor domain

يرتبط هذا المجال بأهدافه بالمهارات الحركية، وعليه فان المجال النفسحركي يتضمن بعضاً من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات (الكتابة- التحدث- المهارات المعملية)، فهي تستقبل الاهتمامات والتأكيدات الجوهرية للموضوعات التجارية والعلوم الطبية والصحية واقتصاديات وتدير المنزل، والتربية الصناعية والتربية الطبيعية (البدنية- الرياضية)، وكذلك الفنون والموسيقى كما أن مهارات الأداء تلعب دوراً بارزاً في هذه الأبعاد بالنسبة للأهداف التعليمية.

لقد ظهر نظام التصنيف الخاص بالمجال النفسحركي بواسطة (سيمبسون Simpson ١٩٧٢ م) (١)، وتراوح أبعاده من الادراك الحسي كمستوى أدنى الى

(١) Simpson, E.J. (1972) «The Classification of Educational Objectives in the Psychomotor domain» The Psychomotor domain. Vol. 3. Washington : Gryphon House.

الابداع والانشاء كمستوى عال، كل ذلك في ترتيب هرمي كما هو في المجال المعرفي والمجال الانفعالي.

كما ظهر تصنيف آخر لهذا المجال بواسطة (هاروو Harrow ١٩٧٢ م) (١) ويبدو من هذا التصنيف أنه مكيف لمجال التربية الطبيعية، ولكن قد يكون مفيداً في مجالات أخرى.

والأهداف التعليمية في المجال النفسحركي تلازم وتصاحب العناصر المعرفية والانفعالية الا ان الخصائص النفسحركية تغلب على استجابات المتعلمين، فمعطيات التعلم في المجال المعرفي تتضمن بعضاً من العناصر الانفعالية، والمعطيات في المجال الانفعالي تتضمن بعضاً من العناصر المعرفية. وعلى ذلك فان المجالات الثلاثة تمدنا بنظام تصنيفي مفيد، وعلى الرغم من ظهورها مستقلة في تصنيف وتأكيد كل منها في صياغة وبناء الأهداف، الا أنها متكاملة، وتقسيمها ليس الا للدراسة والتصنيف.

والجدول التالي (جدول ٤) يبين وصفاً لمراق المجال النفسحركي، وتحليلاً للأهداف النفسحركية، وعرضاً لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة.

والخلاصة، ان تقسيم الأهداف التربوية بمدنا بثلاث مجالات، هي المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال النفسحركي لتصنيف كل الأهداف التعليمية الممكنة. وقد قسم كل مجال الى سلسلة من المراق التي رتبت هرمياً من السهل الى الصعب ومن السيط الى المركب، وبالنظر الى هذه المراق والأهداف الموضحة والمصطلحات السلوكية التي أوردناها في الجداول (٢، ٣، ٤) نجد أنها تساعدنا في:

- ١- تحديد الأهداف لوحدة تعليمية معينة.
- ٢- صياغة وتعيين الأهداف على المستوى المرضي من العمومية.
- ٣- تحديد الأهداف بمصطلحات سلوكية ذات صلة وثيقة.

Harrow, A. (1972) Taxonomy of Psychomotor Domain. New York: David McKay Co., Inc.(١)

جدول (٤)

بيان وصفي لمراقبي المجال التفسحركي، وتحليل للأهداف التفسحركية،  
وعرض لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة

| أفعال النشاط السلوكية<br>لتعيين المعطيات التعليمية   | الأهداف<br>التفسحركية   | وصف مراقبي المجال<br>التفسحركي  |
|--|---|---|
| يختار- يصف- يبين- يميز- يفرق- يحدد-<br>يفصل- يربط- يتيقن- يمزول- يقيم-<br>يتعرف.   | - يتعرف على القصور في الأداء من سماع<br>صوت الآلة.<br>- يقيم علاقة بين طعم ومطابق والرعة<br>الطعام.<br>- يقيم علاقة بين لحن موسيقي وحركات<br>إيقاعية معينة. | ١- الملاحظة : الإدراك الحسي : يتصل<br>هنا المرئي باستخدام الملاحظة<br>والاحساس والشعور الموضوعي التي<br>تقود الى النشاط الحركي. ويتراوح<br>من الوهمي والحفز من خلال سبب<br>الاختيار الى ترجمة الملاحظة والإدراك<br>الحسي الى حركة أو تآدية ظاهرة.   |
| يعرف- يظهر- يبدئ- يبدأ- يبرز- يشرح-<br>يجرك- يخطو- يبذل- يستجيب- يتطوع.  | - يصرف سلسلة خطوات تجارة<br>الأخشاب.<br>- يظهر الاستعداد الجسمي المناسب<br>لضرب كرة القدم بقدمه.<br>- يبدئ الرمية في المكتبة على الآلة<br>الكتابة.          | ٢- النتيجة : تمزا النهاية الى الاستعداد<br>والنزعة لتأدية نشاط وسلوك معين.<br>ويتضمن هذا المرئي النتيجة العقلية<br>والطيفية والوجدانية الانفعالية. و<br>الإدراك الحسي للمسببات شرطاً<br>أساسياً لهذا المرئي ومستواه.  |
| يجمع- يحدد- يضي- يوضح- يدرج-<br>يبرز- يبتكك- يبدئ- يظهر- يكتب-<br>يشرح- يحلل- يوثق- يعالج- يخلط-<br>يسخن- يسخن- يقطع- يعدد- يقيس-<br>يرسم- يربط- يطقن- يجهز- ينظم. | - يقوم بتحديد ضربات الجولف كما<br>عرضت أمامه.<br>- يطبق الاسعافات الأولية كما عرضت<br>أمامه.<br>- يعرض سلسلة خطوات عملية اعداد<br>وجبة غذائية.              | ٣- الاستجابة للوجبة : يتصل هذا المرئي<br>بالمراحل الأولى لتعلم المهارات المركبة<br>والتي تتضمن المحاكمة والتقليد<br>والمحاولة والخطأ، ويكون الحكم على<br>الولاء والكفاية في الأداء معتمداً أو<br>مجموعاً من المعايير والمصنكات.   |
| نفس الأعمال التي وردت تابعة للعرني<br>(٣) أمام الاستجابة المرجحة.  | - يكتب بوضوح وجودة.<br>- يعد أدوات وأجهزة عملية.<br>- يجهز شريحة لتعرض عمل جهاز<br>الاستقاط.<br>- يؤدي حركات إيقاعية منتظمة.                                | ٤- الآلة : تتصل الآلة بأداء الأعمال<br>هنا تكون الاستجابات المتعلمة<br>أصبحت متأنة ومألوفة، وهنما<br>يمكن تأدية الحركات بثقة وجرأة وبراعة<br>وحقق، وسطحت هذا المرئي تتصل<br>بتأدية المهارات وبأدائها المتعددة،<br>ولكن تفتقر الحركات أقل تركيماً منها في<br>المرئي التالي (الاستجابة العلنية<br>المركبة). |

|  |   |  |
|--|---|--|
| <p>نفس الأفعال التي وردت نائمة للمرفوق (٣) أمام الاستجابة المرجحة</p>      | <p>- يعرض مستمراً فونه العضلية بمهارة<br/>- يعرض طريقة صحيحة للسباحة أو للقفز العالي.<br/>- يعرض براعة وحلق في قيادة السيارات<br/>- يبدي (يلعب) دوراً بمهارة على الجيتار<br/>- يعد دائرة كهربائية بسرعة وعلى نحو صحيح</p> | <p>٥- الاستجابة العلية المركبة : وتتصل بالأداء المهاري للأعمال الحركية التي تتضمن نماذج حركية مركبة . وتظهر البراعة والحلق بالسرعة والدقة والضغط في الأداء تتجهود محدود . ويتضمن هذا المرفوق إعادة النظر في الأشياء المشكوك فيها والمحيرة ، والأداء غير اليدي . أما معطيات المرفوق فهي تتضمن تناسق وتنسيق عاز للشااطات الحركية</p> |
| <p>يكيف - يلائم - يبدل - يثير - يضط - يبد - ينظم - ينفع - يلب - ينوع .</p> | <p>- يضبط أسلوب لعب التنس ليتعادل مع خصمه القوي<br/>- يعدل من ضربات التجديف ليلاتم نزل الماء .</p>  | <p>٦- التكيف : يرتبط بالمهارات المطورة والتي يتلعب الفرد تغييرها وتعديل نماذج حركاتها بما يتلاءم مع متطلبات خاصة . أو لتأدية موقف مشكل .</p>   |
| <p>يرتبط - يربط - يكون - يتحدث - يصمم - يشيد - يطور - يتكو - يتدع .</p>    | <p>- يتحدث وقصة ابتغاية جديدة<br/>- يتحدث لها موبقياً جناباً .<br/>- يصمم زياً جديداً لحفل .</p>  | <p>٧- الإبداع : ويعزا الإبداع الى تنمية وتطوير نماذج حركية جديدة لمقابلة موقف معين ، أو مشكلة محددة . وتفترض معطيات هذا المرفوق التنبة العائمة على مستوى حال من المهارات</p>   |

#### ٤- مراجعة شمولية قائمة الأهداف .

٥- الاتصال بين طبيعة معطيات التعلم ومستوى هذه المعطيات في قائمة

الأهداف .

#### اختيار الأهداف التعليمية المناسبة

لإعداد قائمة للأهداف التعليمية يجب أن نضع في الاعتبار :

١- كيفية صياغة وتعيين الأهداف لتكون واضحة في نقل وتوصيل المعطيات

التعليمية المتوقعة .

٢- كيفية اختيار وانتقاء هذه الأهداف وثيقة الصلة بوحدة تعليمية معينة أو

بمقرر دراسي معين .

تناولنا في الفصل السابق ، ، وفي الصفحات القليلة الماضية من هذا الفصل

أيضاً المشكلة الأولى السابقة وكانت جهدنا المكرس ، وسوف نناقش المشكلة الثانية ،  
أي سوف نناقش العوامل المتصلة باختيار وانتقاء الأهداف .

كل معلم له نظامه وأسلوبه الخاص في اختيار معطيات التعلم التي يعتقد من  
وجهة نظره أنها ذات قيمة وفائدة . فقد يعين أحد المعلمين قيمة كبيرة على القدرة على  
استيعاب عدد كبير من الحقائق المحددة في حين يؤكد معلم آخر على مهارات التفكير  
الناقد ، بينما يركز معلم آخر على أهمية الصياغة والدقة في الأعمال الكتابية ، وآخر  
يعطيها اهتماماً أو انتباهاً أقل .

وهنا يجب أن يدخل الأداء في اختيار الأهداف التعليمية وذلك لمدى معين ،  
وكل ما سنعرضه في هذا الجزء بهذا الشأن خطوات مقترحة من وجهة نظرنا الخاصة  
والتي نعتقد أنها سوف تؤدي الى تعيين قائمة للأهداف التعليمية مناسبة ووثيقة  
الصلة ومثلة في نفس الوقت .

#### ١ - تقسيم وتصنيف الأهداف التربوية :

أشرنا في بداية هذا الفصل وتناولنا التقسيم الذي شمل الأهداف التربوية  
الممكنة ، فباستقراء قائمة المجالات يمكن تبيين ألوان ومتغيرات المعطيات التعليمية  
التي يجب أن توضع في الاعتبار . ولكن لا يمكن توقع وضع الأهداف لكل مجال منها  
لوحدة تعليمية معينة ، ولكن أيضاً شمولية المجالات وشمولية القوائم يمكن أن يحول  
ويجب اسقاط أو إغفال للمجال الشامل وهو المجال السلوكي الذي يعتبر القاسم  
المشترك في التقسيم والتصنيف .

ان التقسيم والتصنيف ذو فائدة خاصة لهؤلاء المعلمين الذين يعوزهم الميل  
للتأكيد على استظهار الحقائق المعينة والمحددة ، وعليه فان التقسيم المشار اليه يوجه  
الانتباه نحو العديد والوافر من المعطيات المعرفية الصعبة والمركبة والتي يجب أن  
توضع في الاعتبار . هذا بالإضافة الى التنشيط والتنبيه على أهمية وضع معطيات  
المجال الانفعالي والمجال النفسحركي في الاعتبار .

#### ٢ - مراجعة قوائم الأهداف :

ان مراجعة واعادة النظر في قوائم الأهداف التي أعدها الآخرون يمكن أن

يكون ذا فائدة في اقتراح المعطيات التي توضع في الاعتبار، ومعرفة الطرق والأساليب المختلفة التي وضعت بها الأهداف من أجل موضوعات تعليمية معينة.

ان مراجعة ومراعاة ما جاء في القوائم الأخرى للأهداف ذات فائدة، وخاصة بعد تعيين قائمة مؤقتة للأهداف، وعليه يمكنك الاستفادة لتكييف الأهداف وملاءمتها للمواقف التعليمية التي تعينك، بالإضافة الى أنها تمكنك من التأكد من مدى شمولية قائمتك واستنباط الأفكار لتحقيقها.

هناك العديد من المصادر التي تناولت الأهداف التعليمية وأعدت لها قوائم، فمعظم كتب ومراجع المناهج وطرق التدريس ناقشت الأهداف، فاذا كرّست جهداً يمكنك الاستفادة منها، كما أنها ستضيء لك الطريق لمصادر أخرى. (١)

كما ان هناك مصادر أخرى متخصصة تتناول الأهداف وتنتشر موجزاً للبحوث التي تتعلق بها، ونتائج هذه الأبحاث ومقترحاتها (٢).

باستخلاص الأفكار والآراء المتعددة للأهداف التعليمية من تلك المصادر سوف تواجه بمشكلتين، الأولى أن قوائم الأهداف الموضوعة في المجالات التعليمية تتناول مصطلحات متغيرة في التأكيد والتغطية، الأمر الذي يجعلها مختلفة وربما متعارضة مع الموقف التعليمي الذي أنت بصده، وقد تهمل هذه القوائم أموراً أخرى ترى أنها ذات أهمية وضرورية لبناء قائمتك للأهداف التعليمية. أما الثانية، فإن هذه القوائم سوف تكون متغيرة تبعاً للغرض الذي وضعت من أجله هذه الأهداف، فالبعض قد يصيغها في صياغات ذات مصطلحات عامة جداً، والبعض الآخر سوف يوضحها بتفاصيل مطولة والبعض الآخر سوف يوجه مصطلحاتها نحو أداء المعلم أو نحو أداء المتعلم.

وقد يصيغها البعض كأهداف سلوكية والبعض الآخر في مصطلحات غير

(١) ابراهيم بيوي عميره ونحوي الديب (١٩٧٦) تدريس العلوم والتربية العلمية. القاهرة: دار المعارف.  
عصر، محمد رضا البغدادي (١٩٧٩) التدريس المصغر. الكويت: مكتبة الفلاح.

(٢) Encyclopedia of Educational Research. London: The Macmillan Company.

سلوكية. ولذلك فإن هذه التغيرات وذلك التباين الواضح في المحتوى والصياغة يعني الحيلة والحذر عند محاولة إيجاد ملاءمة بين هذه القوائم وما تعده من قوائم للأهداف، وعندما تكون مؤهلاً ومستعداً لوضع فكرة واضحة محددة فانك ستكون أقل عرضة للارباك والتشوش من جراء فحصك وتأثرك بقوائم الأهداف.

### ٣ - فحص مواد وطرائق التدريس:

إذا كنت تقوم فعلاً بالتدريس فإن أساليبك التدريسية تقوم على أفكار ومصادر عدة حيث تكون الأهداف التعليمية ضمنية في المواد والطرائق التي تستخدمها داخل حجرة الدراسة. عندئذ فإن الموقف يستدعي اختيار وانتقاء المواد والطرائق بعد تحديد المعطيات المتوقعة، ولكن هذه الخطوات ليست بالامكان الى حد ما. ان الكتب الدراسية ومواد التدريس الأخرى يقوم بوضعها والتخطيط لها من قبل متخصصين ، أيضاً طرق تدريسك الحالية تقدرها جزئياً على ضوء المواد المتوفرة والخبرات السابقة. وعلى أية حال فإن المواد والطرائق المعروفة والمتوفرة لديك في الوقت الحاضر تعتبر مرشداً لك لطرائق ومواد أخرى وفرصة جديدة لتحديد أهداف تعليمية أخرى، وليكن واجبك أن تعمل من الأهداف الضمنية (غير المباشرة) أهدافاً علنية (مباشرة)<sup>(١)</sup>:

- إبدأ في موضوع المادة التعليمية، موضوعاً تلو الآخر، ثم إسأل نفسك: لماذا ندرّس هذا؟، وقد يكون السؤال صعباً أحياناً، ولكن قد يعينك هذا الأسلوب أن تعلن هذه الأهداف التي تتصل مباشرة بطبيعة المادة التعليمية.

- إفحص أدواتك التعليمية الأخرى بأسلوب بسيط، فمثلاً عند استخدام خريطة العالم تحاول زيادة معارف متعلميك بالحقائق المحددة، أو فهمهم الأسس الجغرافية أو قدراتهم في تفسير وترجمة الخرائط، أو جمعها. وتذكرك لكيفية استخدام الخريطة سوف يساعدك كثيراً على تحديد الأهداف التعليمية المنشودة.

(١) محمد رضا البغدادي (١٩٧٩) التدريس المصغر. مرجع سابق.

- إفحص طرائقك في التدريس، فبعض الأهداف التعليمية هي معطيات للطرائق المستخدمة وعند تكليفك للمتعلمين بإعداد تقارير مكتوبة عن أعمالهم في المكتبة مثلاً، فانك تضمن أنك قدرت كل المعطيات كالقدرة على وضع المعارف والقدرة على العمل المستقل دون معاونة الآخرين، والقدرة على الكتابة بفاعلية. يطابق هذا الاشتراك من جانب المتعلمين في جماعات النشاط، الذي يضمن ارتباط واتصال المعطيات بالاتجاهات والاستعدادات أو مع السمات ذات طابع الضبط الاجتماعي. عند فحصك لخطوات تعليمك الحالي على ضوء الأهداف الموضوعية، فقد تجد أن بعضاً من سمات المحتوى أو الطريقة يجب أن تتغير، وهذا يجعلنا نسلم بالحاجة الى التغيير بغية التعديل المستمر الذي يجب أن يلازم ويصاحب الأهداف.

إذا كنت معلماً للعلوم البيولوجية، الذي يطلب من متعلميه قضاء ساعات غير محددة في رسم ما يشاهدونه خلال مجاهرهم، فقد تندش من الطرق والأساليب الأخرى التي لا تسهم من قريب أو من بعيد في تنمية المهارات العملية ولذلك فإن العمل بصفة دائمة مستمرة على فحص واختبار الأدوات التعليمية والطرائق يجعل من المعلم مبتكراً وليس آلة مكررة نافلة.

### أراء حول اختيار الأهداف

من الممكن عادة تحديد العديد من الأهداف أكثر من التي تتحقق من دراسة مقرر معين أو من وحدة تعليمية. وعليه فيجب أن نختار الأهداف عند تصنيف وفحص القائمة النهائية لهذه الأهداف، والأسئلة التالية تفيد كأبعاد حول اختيار الأهداف:

١ - هل تشير الأهداف الى المعطيات التعليمية التي تتناسب مع المجال التعليمي؟

ليس لهذا السؤال اجابة سهلة، وعليه سنعود الآن الى توصيات ونصائح الخبراء في مجال المناهج التي نخطط لتدريسها. ما هي معطيات التعلم التي يتوقعون أن تكون أكثر أهمية؟، وهنا أيضاً لا توجد موافقة كاملة، ولكن إعادة النظر الى

توصياتهم قد يعاون في تحديد الأهداف التي هي موضع اهتمام خبراء المناهج، هذه النظرة ستحول دون أي اغفال أو اسقاط، وتمتد القائمة النهائية للأهداف بضمانات من الانسجام والاتساق.

## ٢ - هل تمثل الأهداف كل المعطيات التعليمية؟

ونحن هنا متصلون مع الشمولية والتمثيل في قائمة الأهداف، وعلى سبيل المثال، هل تتضمن الأهداف المجالات الثلاثة للتقسيم؟، وهل هناك اتزان معقول يمكن أن يكون بتضمين الأهداف المجالات الثلاثة أو بدون أحدها؟. هناك نزعة شائعة تغلب على المعلمين في المجالات التي تسيطر فيها المهارات العقلية الفكرية في التأكيد والمغالاة على معرفة الحقائق المحددة وإهمال المعطيات العقلية الفكرية والاتجاهات والميول والمهارات. ومن ناحية أخرى، نرى بعض المعلمين الذين يسيطرون ويغلبون مهارات الأداء مع إهمال المعطيات المعرفية العقلية. وهناك يجب أن نوازن بين الاتجاهين اللذين كلاهما متطرف، فالتوازن المعتدل للمعطيات التعليمية يجب أن يتحقق بالرجوع إلى التقسيم الذي ورد عن الأهداف التربوية ومراجعة هذه الاتجاهات، وهذا التقسيم على ضوء ما يوصي به خبراء المناهج وطرق التدريس.

## ٣ - هل يمكن تحقيق الأهداف بمجموعة معينة من المتعلمين؟

نحتاج إلى أن نراعي قدرات المتعلمين وخلفتهم الثقافية. هل مجموعة المتعلمين من المتفوقين، أم من المتوسطين، أم من ذوي القدرات الضعيفة؟، هل لدينا مجموعة متغايرة الخواص والعناصر تتراوح فيما بين المتفوق والضعيف؟، وهل بعض المتعلمين أم جميعهم ينتمون إلى بيوت محرومة الثقافة؟

إن طبيعة مجموعة المتعلمين واستعداداتهم لخبرة تعليمية معينة هامة وجديرة بالاهتمام عند صياغة واختيار الأهداف التعليمية، فهي ذات علاقة بالوقت المسموح للتعلم ونوعية الأدوات التعليمية المتوفرة وعلى سبيل المثال، تنمية مهارات التفكير وتعديل الاتجاهات تستهلك الوقت إلى حد بعيد وذلك لأنها تعتمد على الأثر التراكمي في طول سلسلة الخبرات التعليمية، أما الجانب الأسهل والأبسط بعض

المعطيات الأخرى مثل المهارة في استخدام الأسلوب العلمي الذي يتطلب نوعية خاصة معملية وأدوات تعليمية معينة، ولا يعني هذا أو ذاك أننا نطرح البعض ونقبل الآخر، ولكن يجب اجراء التعديلات المناسبة لمقابلة المتعلمين الذين يتمون الى مجموعة واحدة والظروف التعليمية المحيطة في اطار ما يمكن تحصيله وتحقيقه من أهداف.

٤ - هل هناك تناغم وتناسق بين الأهداف وفلسفة المؤسسة التعليمية؟

يمكن تحقيق ذلك في كل مدرسة لديها صياغة واضحة، أو فلسفة، أو قائمة بالأهداف التربوية تقوم عليها. ولكن مما يؤسف له ان معظم المدارس تفقد كل ما تقدم. وهنا يجب ان نستدل أي المعطيات أكثر قيمة في مدرسة معينة، وإذا ظهر ما يؤكد العمل المستقل والانضباط الذاتي وحرية استكشاف مجالات جديدة والديموقراطية في تخطيط وتعيين الأهداف والنشاطات كأمثلة، فانها تؤكد انعكاساتها على القائمة النهائية للأهداف التعليمية.

إذا توقعنا ان كل معلم سوف يهتم بالتركيز على الأعمال الشفوية والكتابية، وتنمية التفكير الناقد والعلاقة والربط بين ما يقوم بتدريسه والعلوم الأخرى في مناهج المدرسة، فان مدى واسعا من الأهداف التعليمية يمكن تضمينه. أي أن الأهداف التعليمية يجب أن تكون متناسقة متناغمة مع الأهداف الموجودة فعلا أو الأهداف الضمنية في اطار البرنامج العام للمدرسة.

٥ - هل هناك تناغم وتناسق بين الأهداف والأسس العامة للتعليم؟

يجب أن تصاغ وتعين الأهداف التعليمية كمعطيات تعلم مرغوبة، ومن المنطقي أن نتساءل الى أي مدى يكون التناغم والتناسق بين الأهداف، وما هو معروف ومتعارف عليه كأسس عامة للتعلم؟، واليك بعضا من العوامل الاساسية التي يجب ان توضع في الاعتبار:

( أ ) الاستعدادات:

هل نضج المتعلم بما فيه الكفاية ليحرز ويحقق هذه الأهداف المعينة؟ وهل

لدى المتعلم الخبرات الضرورية والخلفية التربوية ليخطو بنجاح؟، وهل هناك مستوى آخر على مستواه يمكن احراز وتحقيق الأهداف بيسر وسرعة؟

( ب ) الحث:

هل تعكس هذه الأهداف المعينة حاجات واستعدادات المتعلم؟ وهل يمكن تغيير وتعديل هذه الأهداف لتكون أكثر اتصالاً باهتمام المتعلم؟ وهل هناك مرحلة أخرى للتنمية والتطوير أيتها تكون الأهداف لتلائم والحاجات الملحة للمتعلم؟

( ج ) التذكر:

هل تعكس هذه الأهداف المعينة معطيات التعلم التي تحتاج الى تذكر لفترة طويلة؟، وهل هناك أهداف أخرى يمكن اضافتها لكي تتضمن تحقيق التذكر؟

( د ) تحول القيم:

هل تعكس هذه الأهداف المعينة معطيات التعلم التي تلائم ، وقابلة أيضاً للاستخدام والتطبيق مع المواقف الجديدة؟ وهل تتضمن الأهداف طرق دراسة ونماذج التفكير التي يفضل تقديمها لمستقبل تعليم أفضل؟

هذه بعض الأسئلة التي تلقي الضوء على أهمية العملية التعليمية عند صياغة وتعيين الأهداف التعليمية، وأهمية العودة الى تصنيف الأهداف التربوية وضرورة وضع وتمثيل وشمولية، وامكانية الاحراز والتحقيق في الاعتبار.

### ربط الأهداف بالتعليم الصفي

تحتوي القائمة النهائية للأهداف التعليمية عادة على بعض المعطيات التعليمية التي يعتقد أنها ضرورية لجميع المتعلمين لتحصيلها وتحقيقها، والبعض الآخر يسمح لتبين ما بين المتعلمين من فروق فردية. ففي علم الحساب، مثلاً، نتوقع أن يعرف جميع المتعلمين جدول الضرب، ولكننا بذلك نحبط التغيرات المتوقعة في قدراتهم على حل المشكلات التي تتطلب التفكير وبخاصة الاستنتاج الحسابي.

وبالتماثل، قد نعتقد ونتوقع أن يعرف جميع المعلمين للكيمياء كيفية صياغة المعادلات الكيميائية، والمركبات، ولكن يمكن توقع تغير واسع عريض في قدراتهم على تطبيق الأسس العلمية عند مواجهة المواقف الجديدة.

ان المعطيات التعليمية التي يعتقد أنها أساسيات دنيا هي تماماً معطيات ذات مستوى أدنى، فهي بالإضافة الى كونها سهلة التحصيل من المعلمين فهي تخدم كشروط وكمتطلبات أساسية لتعلم أكثر في نفس المجال. هذه المعطيات عند المستوى الأعلى تقدم أغراضاً تجاه ما يجب أن يظهر من درجات تقدم المعلمين، ولكن ما هي الأغراض تجاه ما لم يتم تحصيله؟ ان القدرة على الفهم والاستيعاب والاستعمال والتطبيق والتفسير والتفكير الناقد مثلاً، تعتمد كثيراً على سعة الوقت والوقت الممدود لاحداث التنمية والتغير المطلوب.

وعليه فان كل ما يمكن أن نتوقعه هو تحديد وتعريف كل هدف في مصطلحات لهذه المعطيات السلوكية التي تتناسب والمعلمين جميعاً، والتي تقدم درجات معتدلة من التقدم تجاه الهدف. ومن الخطأ التمييز بين الأهداف التعليمية التي تعتبر ضرورات دنيا والتي تشجع لتنمية متقدمة، فان ذلك يسبب ارباكاً لكلا من التعليم والاختبار (القياس).

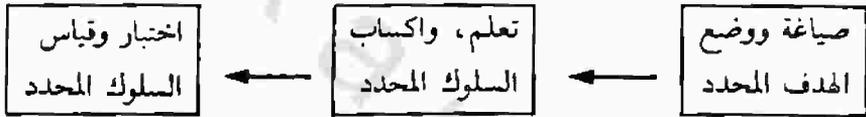
هناك بعض المعلمين يميلون لمعاملة كل الأهداف كضرورات دنيا ويجهدون كثيراً في ذلك لجميع المعلمين، وعندما يحدث هذا فان التركيز يكون على سمات قليلة محدودة من السلوك لمحاولة المحافظة على مستوى واحد من التعلم. البعض الآخر من المعلمين الذين يؤكدون على المعطيات التعليمية الأكثر تركيياً وتعقيداً، يميلون المعرفة والمهارات المتطلبية للمستوى الأعلى من التعلم. ولتجنب هذه التيارات يجب وضع كل من نوعي الأهداف في الاعتبار عند وضع قائمة الأهداف وتوخي الدقة في استخدام الخطوات الاختبارية التي توفق بين كل من نوعي المعطيات التعليمية.

### التدريس والقياس

عندما يهتم التدريس بمستوى الضرورات الدنيا فانه يعمل على تعديل سلوك

المتعلم لمقابلة المستوى الأدنى من الأداء المقدر سلفاً وتوضيحه .

تصاغ الأهداف كثيراً على أنها واجبات تؤدي ، أفضل من كونها غايات يعمل تجاهها . والواجبات البسيطة الواضحة والمحددة بدقة تجعل من الممكن تكوين علاقة الخطوة خطوة بين الأهداف المصاغة وبين خطوات التدريس ، ثم بين خطوات الاختبار . والنموذج التالي الذي يستخدم في التعليم المبرمج مفيد في توضيح العلاقة المباشرة بين الأهداف والتدريس والاختبار ، وبخاصة في تعليم الضرورات الدنيا في المجالات التعليمية عندما يكون المعطى التعليمي المتطلب أن يؤديه جميع المتعلمين بدرجة على مستوى واحد ، ولكن يلاحظ أن هذا النموذج لا يلائم تدريس واختبار المستوى الأعلى لتعليم الضرورات المطورة .



ان مستويات الاداء كثيراً ما تحدد في التعليم بالضرورات الدنيا . هذه المستويات يجب ان تشير الى توقع تحصيلها جميعاً ، أو نسبة معينة منها . فمثلاً ، عندما نتوقع من المتعلم أن : «يحدد كل أجزاء المجهر» ، أو «يعرف ثمانية من عشرة مصطلحات» ، أو «يحل ٨٠٪ من المشكلات الحسابية» ، هنا يمكن التعرف على مستويات المتعلمين عند هذا المستوى ، وذلك لأن المعطيات حددت سلفاً .

وعليه ، فان تعيين مستويات الأداء كحد أدنى ممكن وبسيط ، ويجب تقدير ما هي هذه المستويات ؟ ، وعلى أي أسس تقرر ما اذا كان هذا المتعلم قادر على تعريف ثمانية من عشرة مصطلحات ؟ ، ولماذا لا يعرف سبعة أو تسعة أو جميعها ؟ . وذلك لأن كل مستوى يعطي مؤشرات لتقدير المدى الذي يمكن تحصيله ، وأن هذه المستويات مؤقتة وغير نهائية .

يكون تأكيد التدريس لمستوى أعلى بتشجيع كل متعلم للتقدم كلما أمكن تجاه الأغراض المقررة والمحددة سلفاً ، وتكون الأهداف التعليمية هنا أكثر عمومية عن

تلك لمستوى الحفظ، فكل هدف يقدم الفئة الكاملة للاستجابات أفضل من صياغة واجبات محددة لتأديتها. وعليه فإن الأهداف تقدم ارشادات لكل من المعلم والمتعلم وملاحظة طبيعة التعليم أو ألوان الأنشطة التعليمية، أي انها تسمح بتوضيحات مفتوحة لعملية التعليم- التعلم والتي تغيب عند تدريس الضرورات الدنيا. ولما كان كل هدف تعليمي على المستوى الأعلى (المطور) يقدم فئة كبيرة من الاستجابات المحددة فيمكننا أن نتوقع أن نقوم بتعريف كل هدف بتعدد قائمة ممثلة كافية وافية بالمراد من المعطيات التعليمية المحددة، وهذا ما تناولناه في الفصل الأول السابق، ووضحناه كما يلي:

- يدرك الأسس العلمية:

- \* يعين الأسس بكلمات من عنده.
- \* ينشئ مثلاً عن هذه الأسس.
- \* يضع الأسانيد التي تتفق وهذه الأسس.
- \* يميز بين التطبيقات الصحيحة وغير الصحيحة لهذه الأسس.

وضعت هذه المعطيات الأربعة تبعاً لهذا الهدف لتعاون في توضيح ماذا نعني بادراك الأسس العلمية، ولكنها فقط أربعة من طرق عديدة للادراك يمكن بيانها. وعليه فإن هذه الألوان السلوكية الأربعة ممثلة للسلوك المتنوع الذي يمكن أن يوضح الهدف العام.

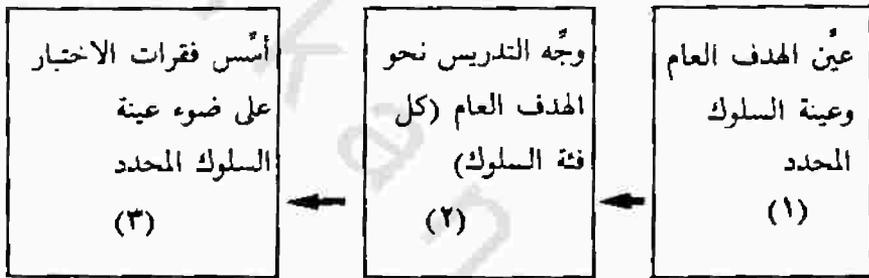
إذا اتبعت هذه الطريقة فسوف يكون التعليم- التعلم ذا طبيعة للاستظهار ولن تصبح الاستجابات دليلاً أو علامة للادراك، فمثلاً إذا أردنا تدريس أحد المعلمين: «صياغة أو تعيين أحد الأسس بكلمات من عنده»، وأخيراً سألناه لكي: «يصيغ أو يعين أحد الأسس بكلمات من عنده»، فسوف لا تظهر استجابته أكثر من استدعاء ما سبق تعلمه، وسوف يكون كذلك بالنسبة لألوان السلوك الثلاثة الباقية.

إذا درست كل الألوان السلوكية بهذه الطريقة فسوف نكون مهنيين لمستوى

استدعاء بسيط، وستكون الفائدة من عينة السلوك مؤشرات للادراك.

وعليه، يكون بإمكان المعلمين عرض وبيان أساليب السلوك التي تتضمنها العينة، ولكنهم غير قادرين على عرض الأخرى المحصورة في نفس الهدف التعليمي. ولذلك فمن الواجب عند هذا المستوى أن يوجه التدريس نحو الهدف التعليمي العام، ونحو كل فئة الاستجابات، أما قائمة السلوك فانها ذات فائدة طيبة في التزويد بتحديد جاهز وفعال للهدف العام وكخطوط مرشدة في بناء الاختبار.

يمكن توضيح العلاقة بين التدريس والاختبار (القياس) للأهداف عند هذا المستوى بالتمودج التالي:



يلاحظ على هذا المخطط أن عينة السلوك المحدد الذي عين في الخطوة (١) يمكن استخدامها أيضاً كأسس لتعيين وتطوير فقرات الاختبار في الخطوة (٣). وعند قياس المعطيات المركبة مثل الادراك فسوف تكون فقرات الاختبار وراء ماتم تدريسه مباشرة في الخطوة (٢).

### استخدام الأهداف في التخطيط التعليمي

تحدد القائمة النهائية لأهداف مقرر معين أو لوحدة عمل دراسية المعطيات التعليمية التي هي نتيجة للتعليم، وكما أشرنا أن بعض هذه المعطيات تظهر التغيرات السلوكية المرغوبة من المعلمين والبعض الآخر يظهر أي درجات التقدم يمكن توقعها.

وعلى أية حال، فإن هذه الأهداف تؤلف المعطيات التعليمية التي يمكن أن

تنال قيمة كبيرة من المعلمين ، وعليه ، فانها تزود بأسس التخطيط التعليمي . وحتى تكون أكثر فاعلية يجب ان تحدد هذه الأهداف وتعرف قبل أي لحظة تعليمية يشرع فيها، وبعد اتمام عملية اختيار الطرائق والأدوات التعليمية وخطوات وكيفية تقويم المعلمين في ضوء المعطيات التعليمية المطلوبة يمكن أن نتوقع منها أن تكون أكبر ارتباطاً وأكثر فاعلية . وقد يكون أسلوب إعداد بيان تخطيطي يجمع الأهداف التعليمية وطرائق التعليم وأدواتها وأساليب التقويم مناسباً، انظر (جدول ٥) .

عند الاستعانة بهذا البيان وتخطيطه، يجب أن تأخذ الحيلة والحذر لتحول دون تقسيم أو تجزئ أو تفتيت ما تعلمه الى مجموعة من الحقائق تقوم بمجرد تدريسها، أي أن تقدم الحقيقة كاملة ولا يجب تقديمها مفتتة فتصبح مهلهلة، وذلك لأن هذا البيان التخطيطي يوضح تماماً العلاقة بين طرائق التعليم وأساليب التقويم والمعطيات المطلوبة، ولا يجب أن تخمن أو يطرأ على ذهنك أن كل هدف يجب أن يوجه توجيهها مستقلاً .

ان معرفة المصطلحات الأدبية، كمثال لواحد من الأهداف قد يلفت الانتباه في بداية الأمر عند تعليمه ولكن هذا الهدف يعمل به خلال المقرر الذي يدرس . فعندما يعمل المتعلمون على تفسير الآثار الأدبية انما يوجهون انتباههم أيضاً نحو الحقائق المحددة المرتبطة بالأعمال الأدبية والى مهارات القراءة والكتابة والى تقدير هذه الأعمال، وهكذا .

وفي حجرة الدراسة نعمل على عدد من المعطيات التعليمية المختلفة في وقت واحد، وعليه فان هذا البيان التخطيطي يقدم خطة كلية تكفل أن كل هدف سوف يكون له حصته ويأخذ حقه من الانتباه في العملية التعليمية وسوف تكون طرائق التعليم وأساليب التقويم مرتبطة كثيراً بتحقيق المعطيات المطلوبة . ويعمل هذا البيان بمثابة المرشد المرافق للتخطيط اليومي للدروس، فيمكن الدمج بين الخبرات التعليمية المتوقعة وخطة الدرس اليومي .

وخلاصة القول، ان الأهداف التعليمية تتضمن بعضاً من المعطيات

التعليمية التي يمكن اعتبارها ضرورات دنيا، وأخرى تشجع أعلى تحمين وتنمية للمتعلّم وهي الضرورات العليا. ومن الضروري التمييز بين الأساليب لأن كلاً منها يتطلب تدرّساً مختلفاً وتأكيدات خاصة عند التقويم. إن التخطيط التعليمي يمكن تعزّيزه إذا تمّ تحديد الأهداف التعليمية أولاً، وهذا يؤيد الثقة بأن الطرائق والأدوات التعليمية وأساليب التقويم مناسبة لتحصيل وتحقيق المعطيات التعليمية، كما إن البيان التخطيطي وبخاصة اليومي يمكن استخدامه في ربط مختلف السمات التعليمية.

(جدول ٥)

### بيان التخطيط التعليمي

| المستوى                      | الأهداف التعليمية  | طرائق التعلم   | أساليب التقويم   |
|------------------------------|--|--|--|
| مستوى<br>الضرورات<br>الغنى   | <ul style="list-style-type: none"> <li>• معرفة المصطلحات الأدبية</li> <li>- يكتب التعريفات التي وردت في الكتاب.</li> <li>- يحدد الأمثلة من المختارات الأدبية.</li> <li>- يستخدم المصطلحات استخداماً صحيحاً في عمل لفظي وكتابي.</li> </ul>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تشجيع المتعلمين لعمل قاموس أدبي ومراجعة التعريفات والتعريفات الواردة على فترات متناوبة.</li> <li>- استخراج، وطلب استخراج الأمثلة (من المتعلمين) خلال القراءات الشفوية</li> <li>- تقديم أعمال شفوية وأخرى كتابية موجزة تتطلب استخدام المصطلحات.</li> </ul>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- اختبار من نوع الإجابات القصيرة</li> <li>- اختيار من نوع الاختيار من متعدد.</li> <li>- الملاحظة وتقويم الأعمال الكتابية.</li> </ul>  |
| مستوى<br>الضرورات<br>العلماء | <ul style="list-style-type: none"> <li>• تفسير الأعمال الأدبية</li> <li>- يحدد الأفكار الرئيسة والأخرى الثانوية.</li> <li>- يتعرف على أغراض الكاتب أو مرآبه</li> <li>- يحدد سلوك كل شخصية في عمل مكتوب.</li> <li>- يشرح أسباب ما تقوم به كل شخصية من سلوك.</li> <li>- يستخرج النصوص المحددة للتفسيرات السابقة.</li> <li>- يربط بين هذا العمل وأعمال أدبية أخرى.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- قراءة عمل أدبي موجز داخل حجرة الدراسة.</li> <li>- إدارة مناقشة بأسئلة تنصل بالنصوص، وأغراض الكاتب أو المؤلف.</li> <li>- تحليل أجزاء العمل الأدبي وبيان كيفية تدعيم التفسيرات العامة.</li> <li>- تعميم طريقة التحليل والتفسير بنطبقها على عمل نال.</li> <li>- تكليف المتعلمين باختيار العمل الأدبي وكتابة تحليل ناقد وتفسير له.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الملاحظة خلال مناقشات حجرة الدراسة.</li> <li>- اختيار موضوعي على النشاط الرئيسة في العمل الأدبي وعمل خطبات التحليل الأدبي.</li> <li>- أسئلة مقال تستدعي تفسير وتأييد العلائل</li> <li>- تقويم أعمال المتعلمين من تقارير مكتوبة أخرى.</li> </ul> |